

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس السادس عشر | الشيخ محمد بن
رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم على بركة الله نبدأ - 00:00:00

محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللمصنف ولوالدينا ولوالدينا وللحاضرين اجمعين قال المصنف ابي جعفر الوراق الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية ولا يخرج ولا يخرج العبد من الايمان الا بحدود ما ادخله فيه - 00:00:18

الحمد لله هذه العبارة لما لوحظ على الماتن انه جعل الخروج من مسمى الايمان بالحدود فقط ولا شك ان الحدود من انواع ما يخرج الانسان من الايمان ولكن هناك ايضا اشياء اخرى - 00:00:50

تخرجه وان لم يقع في الجهود كنواقض الاسلام تناقض الاسلام التي جمعها الشيخ محمد بن عبد الوهاب نواقض العشرة وغيرها وهناك ما يخرج العبد من دائرة الايمان الاستهزاء الشرك والوقوع فيه - 00:01:19

امور الشرك كالذبح لغير الله او السجود لغير الله فهذا يخرج العبد من دائرة الايمان فهذه ملاحظة قد لوحظت على الشيخ في متنه هذا ونبه عليها بعض علمائنا نعم والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان - 00:01:39

وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه هذه العبارة أيضا فيها ملحظ لانه جعل فقط هذا مجرد القول واعتقاد القلب اقرار باللسان تصديق بالجنان وعمل اركان الجوارح العمل لان هناك الاعمال القلبية واعمال ايش - 00:02:06

الجوارح واشمل ما اتى في هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها دل على فيه قول دل على ان فيها قول اعلاها قول لا اله الا الله وادناها - 00:02:30

دل ان فيها ادنى وان الايمان فيه زيادة وفيه نقص وادناها اماطة الازى والاماطة فعل جارحة تميظ الازى من الطريق. هذا فعل ايش؟
فعل الجوارح. اماطة الازى عن الطريق اماطة الازى - 00:02:58

وهذا فعل جارحة وعمل والحياء شعبة من الايمان والحياة عمل قلبي يبعث على فعل المحامد وترك المساوئ ودل على ان الايمان قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص ومن اجمع ما قيل في هذا بيت من الشعر اكتبوه - 00:03:19

اكتبوا البيت افيدكم ايماننا قول وفعل ونية يزداد بالتقوى وينقص بالرداء ايماننا قول وفعل ونية يعنى قول فعل ونية والنية محلها ايه - 00:03:56

القلب يزداد بالتقوى اي يزيد بالطاعات وينقص بالرداء اي ينقص بالمعاصي والمنكرات فهذا تعريف الايمان عند اعتقاد اهل السنة بخلاف هذا التأصيل الذي ذكره وهو مما يلحظ عليه. وهذا وقع فيه - 00:04:30

بعض اتباع ابو حنيفة ولذلك سموا بمرجئة الاحناف بمرجئة الاحناف اخرجوا العمل من مسمى الايمان واخراج العمل من مسمى الايمان ليس من اعتقاد اهل السنة بل العمل داخل فيه اما الذين امنوا فزادهم ايه - 00:04:54

ايمانا ويزداد الذين امنوا ايمانا اذا تليت عليهم زادتهم اياته زادتهم ايمانا فهذا في زيادة الايمان وليس بعد ذلك اضعف فدل على ان فيه اقوى وفيه اضعف وليس وراء ذلك من الايمان حبة - 00:05:18

فدل ان هناك ايمان كالجبال وهناك ايمان حتى الخردل فلذلك مستوى الناس في الجنة بقدر ايمانهم ولذلك منهم منهم في الفردوس

ومنهم منهم في ادنى من ذلك فمرجعة الاحناف وقعت في ان ذلك مرتبط باللسان - [00:05:41](#)

والقلب وقالوا الاعمال ليس من شروطه وهذا غلط الكرامية قالت باللسان فقط اما الاشاعة قالوا اعتقاد القلب كافي والجهمية قالوا مجرد المعرفة ووافقوا فيها من فيها الشيطان مجرد المعرفة الشيطان يعرف الله عز وجل - [00:06:08](#)

قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين اني اخاف الله رب العالمين. هذا فلذلك الشيطان عنده موجودة هذي الاشياء. فكل هذه من انواع من وقع في ترك العمل واخرجه بانواع تفصيلات فيهم في مفهوم الايمان - [00:06:29](#)

اذا ماذا نقول في الايمان؟ نعم. من يعيد بيت الشعر عندك ماذا نفهم من هذا ان الايمان كمتن كقاعدة متن تكتبها الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان - [00:06:47](#)

هكذا يقولون هذي تنضبط فيها مسائل نعم عيد ممتاز هذا هو ايمان واعتقاد اهل السنة بخلاف من اخرج الاعمال من مسمى الايمان ولذلك الاعمال الصلاة مثل سائر اعمال الجوارح الحج وغير ذلك - [00:07:14](#)

ولذلك ماذا قال الله عز وجل؟ لهم لما تغيرت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وما كان الله ليضيع ايش ايمانكم ما معنى ايمانكم هنا؟ صلواتكم فسميت الصلاة ولذلك اذا اطلق الايمان دخل فيه الاسلام واذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان. فهي من المصطلحات التي اذا اجتمعا - [00:07:47](#)

افترقا واذا افترقا اجتمعا ما معنى هذا؟ اذا اجتمعا افترقا في المعنى واذا افترقا في اليراد يعني اذا اجتمع في حديث او في اية او في شيء اجتمع اختلف كل منها معناها عن الثاني - [00:08:13](#)

واذا افترقا اي ذكرت دون الاخرى اتى فيها معنى الاسلام ومعنى ومعنى الايمان. نعم وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق - [00:08:32](#)

وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هذا كلام صحيح وهذا الكلام له معناه ان كل ما اتى في شرع الله في اية او حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)

انه هو الحق المبين بخلاف من يقولون فقط القرآن اترك السنة القرآن الله تكفل بحفظه والسنة لا هذا غلط هذا اولنا نقول ان السنة للنبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا - [00:09:08](#)

وحي يوحى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقول قال انما اوتيت القرآن ومثله ثم قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداء. كتاب الله - [00:09:36](#)

سنتي هذا يرد على هؤلاء. وفرقة اخرى قالت لا فقط نأخذ بالقرآن والمتواتر من السنة خلاف ذلك لا ما نقبل. هذا غلط القرآن والسنة ليس فقط المتواتر المتواتر له منزلته في السنة ولكن حتى دون المتواتر كذلك - [00:10:01](#)

حكمه اذا صح كالمتواتر ليس ان المتواتر يشرع به المتواتر في العقائد والاحكام والاخلاق والسلوك وكذا غير المتواتر حتى الان الم يرسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن - [00:10:27](#)

اجيبوا وهو كم واحد فكيف يقال خبر الواحد ما يقبل وقد اخبرهم بشريعة كاملة كل ما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم اول ما تدعوهم الى لا اله الا الله ان يقيموا الصلاة الزكاة فدل هذا الحديث فيه - [00:10:48](#)

في العقائد وفيه العبادات شهادة ان لا اله الا الله دخول الاسلام. ثم ايضا في نفس الحديث عن الصلاة وعن الزكاة عن واياك وكرائم اموالهم فان والظلم ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:08](#)

وهو واحد وربما ارسل الرجل في امر اصحاب رد هذا انما شبهتهم شيطانية وهي انها خالفت بعض الامور التي يريدونها فقالوا انما هذا مردود هذا يقال في الجميع هذا يقال - [00:11:25](#)

للجميع اما تقسيمها الى هذا التقسيم فهذا تقسيم حادث. تقسيم حادث وما اتاكم الرسول فخذوه نعم والايمان واحد واهله في اصله سواء. لا هذي من المؤاخذات التي ايضا استدركت خاصة في مسائل الايمان وافق فيه مرجئة الاحناف - [00:11:51](#)

مرجئة الاحناف لا يجعلون الاعمال شرط في القبول كما هم عبروا بهذا وهذه اللفظة حادثة شرط الايمان شرط في عدم صحيح انها

الاعمال من الايمان هكذا يكتفى يكتفى بهذه العبارة التي جرى عليها السلف - 00:12:22

اما هل الاعمال شرط صحة ام شرط قبول هذي من محدثات الالفاظ الصحيح انا نقول الامام قول واعتقاد وعمل ونكتفي بهذا ولكن بعض اهل العلم في العصور التي خرجت فيها هذا المحدثات نصوا للرد في المقابل - 00:12:44

نصوا على هذه العبارات للرد في المقابل. كما اتى ان الله على عرشه بذاته لفظة بذاته اتت للتبيين في الرد على من يقولون لا بمعنى الاستيلاء واتوا بمعنى اخر من العبارات الحادثة - 00:13:03

الايمان واحد في اصله ليس الصحيح الناس يتفاضلون في الايمان هل معناه تقول فلان ايمانه كايما ابو بكر ابو بكر شطر الامة ايمانه ما احد يبلغ منزلة ابو بكر او يقول احدهم انا كعمر او انا كعثمان او انا كعلي رضي الله عنه. لا ليس صحيح - 00:13:22

هؤلاء لهم مراتب علا والايمان يختلف الناس في قدر ما في قلوبهم واهله فيه سواء لا شك ان التصديق والعمل ما الناس بسوى اما الايمان باركان الايمان الستة فهي اتى فيها على الاجمال في الاجمال وعلى التفصيل - 00:13:46

بالتفصيل ولذلك الناس يختلفون. منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابقون في الخيرات. فكيف نجعل الناس كلهم فيه سواء؟ ما هو صحيح. هذا غلط هذه من المؤاخذات التي وقع فيها لموافقتها لما عليه - 00:14:09

مرجئة الاحناف وهي من الامور التي استدركت وهي لا تضر في منزلة وقيمة الطحاوية اذا صوبت وصحت اذا وصحت. نعم والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى هذي كلها - 00:14:29

في امور اقوال وعقائد يعني الاعمال ما هي التفاضل بينهم في اعمالهم كما سمعنا فيه حديث الخطبة ان الله لا ينظر الى اشكالكم ولا الى اموالكم انما قلوبكم واعمالكم. الاعمال ايضا لها نظر. ليس فقط في الخشية - 00:14:53

لما حتى الاعمال هنا فيه على موافقة اصل المرجئة اخراج الاعمال من مسمى الايمان والصحيح ان التفاضل في كل شيء الاقوال والافعال والعقائد القلوب هذا مما قد نبه على هذه الرسالة - 00:15:15

التفاضل يحصل بايش الاعمال الصالحة الناس ليسوا سواء فيها. نعم والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن واکرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن لا شك المؤمنون كلهم اولياء الرحمن الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:15:34

وكلهم عند الله عز وجل اطوعهم واتباعهم للقرآن بقدر ما يكون في الانسان من الاستقامة وتحكيم الكتاب على نفسه والسنة بقدر ما يكون منزلته الناس ليست منزلتهم سواء وليست منزلتهم واحدة - 00:15:56

الناس يختلفون في المنازل. كما انهم في الجنة يختلفون هم في الدنيا يختلفون بل حتى الصراط بقدر ما يكون ايمانهم في الدنيا بقدر ما يكون سلوكهم على فمن استقام على الصراط المستقيم في الدنيا - 00:16:14

بقدر استقامته بقدر ما يجري ويسير على الصراط المضروب على جهنم لانهم يقولون انظرونا نقتبس من نوركم نور الايمان ولذلك الناس يختلفون فمنهم كالريح المرسلة. منهم كالبرق منهم كالريح المرسلة. منهم كاجاويد الخيل. منهم من اشد عدو الرجال. منهم من

الى ان يصل منهم من يحبو حبوا - 00:16:32

ناجم مخدوش ومكردش فيها اشواك كالسعدان الله عز وجل ماذا يقول؟ وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. فخط النبي - 00:16:56

خط وخط خطوط هذه سبل قال كل منها الى جهنم في باب داع يدعو الى جهنم دعاة جهنم وان هذا صراطي مستقيم. هذا الصراط المستقيم من سلكه واستقام عليه دون انحراف فهو سبيل باذن الله الى الجنة. هذه السبل - 00:17:14

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل لانه خط هذا فتل الاية فبقدر ما تكون على الصراط في عقيدتك في عبادتك في سائر امورك بقدر ما تسير من اراد ان يعرف منزلته على الصراط فليعرف منزلته على استقامته على الصراط في الحياة الدنيا -

00:17:35

واقتفاه واهتداه بما عليه محمد صلى الله عليه وسلم. وما سار عليه صحابته هذا هو الصحيح فيما يتعلق في هذا الامر نعم لان بعض الناس ما ما ظبطوا ميزان الاولياء - 00:17:56

من هو ولي الله ولي الله من تحققت فيه الصفات من دعا الى التوحيد استقام عليه وحذر من الشرك وتركه من استقام على السنة ودعا اليها وحذر من البدعة وحذر منها - [00:18:18](#)

من استقام على الطاعات وترك المعاصي والمنكرات من لزم الجماعة وحذر الفرقة والخوارج من ابتعد عن الشهوات والشبهات هذا ولي الله هذا حبيب الله كم صفة ذكرنا ذكرنا كم عشر صفات - [00:18:45](#)

استقام على التوحيد وحذر الشرك اذا قام على التوحيد ودعا اليه وحذر من الشرك وحذر منه هذي ثنتين استقام على السنة ودعا اليها وحذر من البدعة وحذر من اهلها. ابي كم - [00:19:17](#)

اربعة استقام على الطاعات وحذر من المعاصي والمنكرات هذي كم لزم الجماعة وحذر من الفرقة والخوارج هذي كم ابتعد عن الشهوات والشبهات ما هي الشهوات ميل النفوس ورغباتها تجاوز ما حد له الشرع - [00:19:35](#)

في شهوات مسموحة لك لكن في شهوات مهية مسموحة لك كل الشهوات ممنوعة ميل النفوس ورغباتها العين الاذن الفرج المال الاشياء بتجاوز ما حد لها الشارع. الشارع سمح لي عينك في اشياء سمح لي فرجك في اشياء. تملكك سماعتك باشياء - [00:20:05](#) لكن تجاوزها الى ما لا يجوز هنا وقعت في الممنوع اما الشبهات ما يتعلق في عقائد الناس واديانها بمخالفة ما اتى في كتاب الله وصحيح سنة رسول الله وما كان عليه السلف الصالح - [00:20:27](#)

هذا ميزان دقيق انتبه. حتى تعرف من هو ولي الله. بعض البلدان ما يعرفون الولي اللي على قبره قبة وعليها مزار هذا ولي ما يعرفون الولي الا اذا مات ودفن - [00:20:43](#)

عليه بنا وعليه مقام هذا الولي عندهم ما يعرف الولي الا من مات. اما في الاحياء هذا ولي الله. استقيم على الطاعة. بعيد من المعصية. على التوحيد والسنة. بعيد من الشهوة والشبهة. والشرك والبدعة. قائم بامر الله - [00:20:57](#)

هذا من اهل الله وخاصته. نعم والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير خيره وشره وحلوه وحلوه ومره من الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله - [00:21:15](#)

نصدقهم كلهم على ما جاءوا به هذا كله سبق ان حنا ذكرناه في الدروس الماضية في مسائل الايمان وسنخرج عليه بعده اعد واهل الكبراء من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون. هذه مسألة سوف - [00:21:42](#)

يأتي تفصيلها ان شاء الله في الدروس القادمة. نعم - [00:22:09](#)